المدينة فنحن نلتمس من الاهلين الكرام ان يساعدوا في ايجاد محل يليق بالادارة موقتاً

اعمال حضرة الوالي

تفقد حضرة الوالي في هـذه الاثناء دائرة العدلية وشاهد فيها سير المحاكمات وقد وجه عنـايته الى السجون ايضاً وسينظمها عما قليل وبالاجمال فهو يهتم بكل شيء في الولاية ويشارف كل عمل بهمة ونشاط جزاه الله خيراً

دائرة البوسطة

انتقلت هـذه الدائرة الى منعطف مظلم اشبه شيء بالقبو حتى انك اذا دخلت اليه عند الغروب لاتكاد ترى شيئاً وقد جاءهـا احدهم عند الغلس فلاقى من الاخطـار والاهوال ما لا ينجو منه الا البطل ففي اول المنعطف بناء تهدم جميعه ولم يبق قائماً الا سقفه وقد دعم بالعواميد الخشبية على عرض فم المنعطف وتراكم التراب هناك. فألف هضبـات ووديانا حتى يضطر الرجل الى الحكمة الشديدة والمحاذرة في اجتيازها تيك المضايق دخل عند الغلس فلطم رأسـه احد العواميد القائمة هناك فالتفت ليرى ماهذا فاصطدم بآخر تقدم خطوة فعثرت رجله باحدى الهضبات ولم يكن يقدر ان يرى شيئاً لان الظلمة حالكة والرجل غير متصل بالاسلاك الكهربائية ودائرة البريد لم تهتم بالامر والبلدية اهملته واذا قدر الله للرجل ونجا من تلك الاخطار دخل في سرداب آخر يؤدي الى ساحة دائرة البريد والسرداب ليس اقل ظلمة من الاول وكانت دائرة البريد تنارته بالكهربائية غير انها لم تدفع ما عليها للشركة فقطعت هذه النور عنها واصبح المدخل بدون نور فنستلفت انظار حضرة والينا الى الامر وانا يعتني به كما يعتني بغيره ولينبه امل الاملين ان يجتنبه [illegible]

مأثرة

شرف الحاضرة سمو البرنس يوسف كمال بك المصري من العائلة الخديوية واقام فيها ثلاثة ايام زاره في اثنائها مدير مكتب الصنائع نشـأت بك وذكر له حاجة المكتب وما هو عليه من العـوز وانه في حاجة الى جدوى الكرام نظير سموه فهزته الاريحية وتبرع بخمسين ليرة انكليزية للمكتب وقد وصلت هذه الهبة منذ يومين الى حضرة المدير بواسـطة البنك العثماني فباشر حال وصولها بتفصيل اكسية الشتاء لتلامذة المكتب الذين رفعوا اياديهم بالدعاء الى الله ببقاء ذلك المحسن الكبير.

وقد اتخذت الاكسية من نوع الجوخ الذي يتخذه الضباط العثمانيون وستوزع على الاطفال الذين في المكتب كافة وهي مأثرة جديدة لسمو البرنس يذكرها له اهل الفيحاء بالشكر: ويثنون على همة نشأت بك مدير المكتب وغيرته وسعيه المتواصل في سبيل ترقية المكتب والعمل على ما فيه نجاحه.

رجاء الى حضرة الوالي

نرجو من حضرته ان يحمل الاهلين على الاسراع في انتخابات البلدية لان الشتاء على الابواب ولا يخفى حال الطرق والشوارع وما هي عليه من الخراب حتى يكاد يتعذر السير فيها بعد رشة مطر

نتائج المطر

في دمشق

في هـذين اليومين امطرتنا السماء غيثاً سا كبا اتى بنتائج كبيرة جداً رأينا ان ندرجها على صفحات الجريدة ونترك الحكم للطالعين في ضررها ونفعها وهذه

(٢) سقيا الشوارع بعد ان طال حنينها الى الماء

(٣) تمتعنا برؤية البحيرات في وسط المدينة وفي كل خطوة

(٤) حركة تجارية كبيرة وذلك ان الناس بادروا الى شراء (الكالوشات والجزم) ليتمكنوا من التخويض في المياه

(٥) راجت سوق العربات لانها تسهل اجتياز المسافات اما المشاة فلهم شقاء عظيم

(٦) اضطر السائرون ان يسيروا ملاصقي الحيطان خوفاً من المزاريب المتدفقة الى وسط الشوارع فانفسح المجال للعربات وحيوانات النقل

(٧) استفادت العربات لانها ظهرت مزيتها على الترام الكهربائي فان الراكبين لم ينجوا من التبلل لان الريح كان يحمل المطر الى داخلها حتى هجرها الركاب فصارت نقط المطر تسقط على ارض العربات حتى تبللت كلها وفي اليوم التالي شاهدناها منتشرة في الشمس كي تجف وقد كانت سلسلة طويلة اولها امام دائرة البلدية وآخرها امام المضيق الكائن في اول ساحة المرجة.

هـذا مارأيناه من نتائج (الزخة) الاولى واذا كنا اغفلنا شيئاً فنحن نقبل التنبيه وسنرى ما يكون من نتائج (الزخة) الثانية ان شاء الله.

(١) المجالس البلدية لضعف [illegible] بنيل الانتخاب

(دفتردار ولاية سورية الجديد)

لا يخفى على كل وطني ما مر على دائرة مالية ولاية سورية اعني قلم المحاسبة من معاناة السلب والنهب الذي كان حالاً بها منذ سبع سنوات واكثر حيث كان مقدار خسائرها بهذه المدة الوجيزة ما ينيف عن مقدار خمسة عشر الف ليرة من اختلاس المأمورين السابقين ومما التبديد الخو... ومنها حتى اصبحت تلك الدائرة [illegible] نهباً بيد الطامعين

وقل ان يوجد بين مأموريها حر غيور على وطنه وبلاده وان وجد فنادر والنادر لا حكم له. حتى اتاح الله لهـذه الامة احسانه وشملها بعنايته بمسـاعي ابطال جمعية الاتحاد فكان حظ هـذه الدائرة بدفتردار حر غيور وهو رشاد ذهني بك الحالي وما كاد هذا الحر يستقر في مقامه الا اخذ يتشبث بتطهير تلك الدائرة من الخونة المستبدين واصدر اوامره المشددة الى المأمورين بالمداومة الجدية وحسن السلوك حتى انه امر بلزوم المداومة ليلاً من الساعة الى الساعة ٥ فضلاً عن النهار

وذلك لما رآه من المشاغل التي تراكمت من عهد المأمورين السابقين وذلك معلوم عند الخاص والعام..

فالمأمول من دفتردار ولايتنا الجديد ومساعيه الحرة بان تكون هـذه الدائرة قريباً مطهرة من جراثيم الاستبداد وخالية من رجال الدناءة والارتشاء.

وهذا ليس ببعيد على رجال الدستور الاحرار واخلاصهم نحو الوطن والبلاد مشهور (الامضاء محفوظ)

اعلان

حميل قيصرلي

في الثامنة عشر من عمره حنطي اللون ربعة القامة معتدل البنية له في خده علامة فارقة اشبه بحبة حلب وهو تركي لايعرف من العربية شيئاً قد سرق من بيت اليوزباشي المتقـاعد الحاج علي افندي المدني في سوق سـاروجه خاتمي الماس برلنت وابرة الماس وسبعة وعشرين ليرة عثمانيـة فمن عثر له على اثر فليخبر عنـه الحكومة المحليـة او ادارة هذه الجريدة لان الدعوى رفعت اليها وله عند صاحب السرقة الحاج علي افندي مكافأة قدرها خمس ليرات عثمانية وله فوق ذلك الشكر الجزيل.

(شام : ناصيف ابو زيد)

العدد ٧٤ — تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد — السنة الثانية

العصر الجديد

١٣٢٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول
ناصيف ابو زيد

والعنوان التلغرافي
شام : العصر الجديد

لاتقبل الرسائل مالم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

(اشتراك العصر الجديد)
في الشام اربعة مجيديات
في سائر البلاد العثمانية ليرة عثمانية
في البلاد الاجنبية ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية
اجرة السطر في الصحيفة الاولى ثلاثة غروش وفي الثانية والثالثة غرشان وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة الاهلية)

الشام : السبت في ١٦ شوال سنة ١٣٢٧ الموافق ١٧ تشرين اول سنة ٣٢٥ و ٣٠ تشرين اول غ سنة ١٩٠٩

مجلس النواب

بعد هنيهة ينعقد المجلس فتعود الآمال الى الطواف به ولكنها اقصر مرمى مما كانت عليه في العام الغابر. والنواب قد فرغوا من امر المشـاكل الخارجية فاصبحوا اقدر على تحقيقهـا وابرازها الى عالم الوجود.

ازدحمت الآمال ببـابه في اجتماعه الاول وكانت الامة لا تعلم شيئاً من امر واجباته فكانت تنتظر منه تدارك كل خلل وجر كل مغنم وطالت حبال امانيها المعقودة باعماله ولكن تلك الاماني لم يكن في وسع المجلس ادراكها لانها تخرج عن دائرة عمله فنظر اليه الكثيرون من الامة نظر ضعيف مقصر ورموه بالفتور والوهن الا ان العقلاء المدركين التمسوا للمجلس عذراً فيما احاق به من الازمات الشديدة وما اجتذبه من شواغل السياسة الخارجية فكف يده عن ان تطلق في الاصلاح الداخلي وان النواب كانوا يمثلون الامة للمرة الاولى وهم لم يتبينوا حدود خطتهم التي استغرقت وقتاً كبيراً قبل ان تعرفها كل منهم وبهـذا وامثاله كان العقلاء يعتذرون عن المجلس ويدفعون عنه سهام الحانقين الناقمين الذين لم يروا في مجلس النواب الامل الذي توهموه.

واي عامل يمكن ان يأتي مطابقاً لتصورات اولئك المغالين الذين حسبوا انه في اول جلسة ينتظم الامن في البلاد وتسن القوانين والشرائع الكافلة بصون الحقوق وتنتشر اعمال الري وتفتح المدارس الى آخر ما هنالك من بواعث الاصلاح الكثيرة العد ومن البديهي ان تصورات تتوسع الى هذا الحد لا يمكن للمجلس ان يرضيها ولو مهما بذل من الجهد والعناء.

ولكن الافكار اليوم هي غير الافكار بالامس واذا كان قسم من الامة يغفلون البارح في واجبات النواب فهم اليوم قد عدلوا آراءهم بالاختبار بعد ان لامسـوا الحقائق في السنة الماضية. وهم بعد الآن لا يندفعون مع الاحلام ولكنهم يقيسون اعمال النواب على قيـاس الخبرة التي اكتسبوها فيما مر وهو قياس صحيح في الغالب.

ان الشـعور الذي انتشر بين الامة فدعا كل فئة منها ان تناقش مبعوثيهـا الحساب لهو شـعور وطني سام يسـتثير كوامن القوى ويستنفر النواب للمباراة في الخدمة لانهم يعرفون ان العيون متشوفة اليهم وكل فرد منهم تراقبه فئة خاصـة فتشتد يده لانه يشعر ان لا بد له من الركون الى نفسه واستقلاله بعمله كي لا تبقى صحيفة اعماله فارغة ويخشى هول الموقف حين يعود الى موطنه فيستقبلونه بالكآبة ويقفون ليلقوا عليه هذا السؤال

« ماذا فعلت في الاستانة »

وذلك موقف يجاهـد فيه النائب ليخرج منه ظافراً مرتفع الرأس اذ يبسط لدى منتخبيه خلاصة اعماله وهم يمحصونها فاما ان يثقوا به ويعلنون الشكر لانه ادى الواجب واما ان يسكتوا وفي النفوس مالا ينتزع منها الا باسحابه من منصبه ولو طالت الايام. وما كان بعض النواب يدور لهم في خلدان منتخبيهم سيناقشونهم ذلك الحسـاب الدقيق بل وهموا انهم قادرون على التملص من ذلك المأزق بغير الحق الصريح وقد رأوا عكس ما وهموا فهم سيجهدون بعـد اليوم ان يتمسـكوا بالحقائق التي لا تقبل الرد والجدال.

ومن هنـا يظهر ان موقف المجلس امام الامة اليوم هو احرج منه بالامس حين كان قادراً ان ينجو بكلمة من تلك التصورات وهي ان يقول «ان ماتفتكرون به ليس من شأن المجلس » ثم يلتفت الى الفئة الاخرى ويقول لهـا قد رأيت ما وقف في سبيلنا من العقبات والازمات الخارجية والداخلية مما صرف جهدنا الى جهة تنحرف عن الجهة التي تريدها الامة واشـغل وقتنـا بالمحافظـة على المجلس والدستور فيقنع هؤلاء ويرتضون بقوله.

اما وقد اعتدلت الفئة الاولى في افكارها ولم تعد تكلفه ما ليس من شأنه فلم يعد ممكناً له ان يلاقيهـا بمثل ذلك الجواب ولم تعد تحيق به تلك الازمات حتى تقتنع الفئة الثانية فهو لا يرضي الامة الا بالجد والعمل وهذا هو السبيل الوحيد الى غايتـه. واول ما ينعقد تعرض له شؤون خطيرة اعدتها الحكومة واوقفت تنفيذها حتى يصادق عليها المجلس لمـا لها من الخطورة والمكانة ولانهـا تتلبس بالطرق الادارية اكثر منها بالمناهج القانونية وذلك كقانون العصابات الـذي سنته لسحق رؤوسها في مكدونيا ولا يتسنى ذلك بغير الطرق التي ذكرناهـا آنفاً فالقانون يطول امره وربمـا لم يعاقب العقابات الزاجرة لانه لا يبحث في الاغراض والمطامع وما نخال المجلس الا مسرعاً في التصديق على ذلك القانون لتوطيد الامن والسـ[لام]

وامامه فتن الالبان واليمن يبحث صنعته الحكومة لاخمادها فاما ان يوافق على الطرق التي سلكتها ويرى فيها الحكمة والصواب واما ان يوقع الازمة الوزارية. وهذا اول شيء يعرض له من الاعمال لان الحكومة في خلال الاشهر الثلاثة التي انقضت فيها قامت باعمال كثيرة رأت فيها كفاية لحاجات البلاد وسنت القوانين رامية الى صيانة الحقوق وعقدت القرض وستبسط اعمالهـا لدى مجلس النواب ليصادق عليها وتثبتها في مركزهـا او انحلت الوزارة وتألفت وزارة اخرى ومتى فرغ من ذلك فليلق سمعه الى

ما تقوله الامة بل ان الدستور لم يشعر به الا فئة من المهذبين المتنورين اما القسم الاكبر منها فلم تبلغه آثاره ولا عرف عنه سوى ماسمع · الكاتب شعر بفوائده لان يراعه انطلق في مجاله ولم يعد عليه مسيطر من المراقب والمهذبون شاركوه في الشعور لما يتوقعونه من المنافع في المستقبل ولكن العامة وهم القسم الاكبر الذي يجهلون كل عَلَى ذلك لم يصنع لهم الدستور شيئاً فعليا لتقر به عيونهم ولم ينظم المجلس مشروعاً لازالة سجف الغباوة عن انظارهم فهم قد لبثوا على حالهم السابقة التي لم تتغير الا تغيراً طفيفاً جداً لم يشعروا به

انظروا يا اعضاء مجلسنا الى الامن تروا آثاره طامسة في اكثر الانحاء والتاجر لا يأمن ان يدهمه في الطريق من غوائل اللصوص ما يقضي عَلَى جنى اتعابه فهو ابداً قلق حذر. فأمنوا الطرق وسهلوا اسباب التجارة · تطلعوا الى المشروعات النافعة في البلاد واربطوا بين اجزائها بالسكك الحديدية تحمل منها صادراتها الى حيث ينتفع بها وتجلب اليها الواردات فتشحذ العزائم طلباً للمزيد ولا تقلص الايدي عن مافيه حاجتها ويسهل امتزاج ابناء البلدان المختلفة وهذا الامتزاج مؤدي الى استحكام روابط الولاء وانضمام البلاد انضماماً متيناً لا يتطرق اليه الضعف والخلل ·

وانظروا الى حالة العامل تجدوه كما كان يكتدح ولكن لسواه ويسقي غيره بماء جبينه وهو مزدري به مهان لا فرق بينه وبين الرقيق في امور كثيرة وقد تركت ساعات العمل لرحمة رب العمل الذي خلت الرحمة من قلبه فهو يسومه مر العذاب ويكلفه من الخدمة مايستغرق ثلاث عشرة او اربع عشرة ساعة في النهار ولا سبيل له الى تفريج هذا الضيق الا اذا نظرتم اليه بعين الرحمة وتطلعوا الى الفلاح فهو لا يزال يئن من فداحة الضرائب وطرق الجباية فاقطعوا مصدر هذا الانين ولا تجعلوا له سبيلاً للتنهد واستنهضوا همته حتى يعمل ويذوق حلاوة العمل ويأمن عَلَى جنى اتعابه ·

والخلاصة انظروا الى هذه الامة الرازحة تحت اعباء الشقاء وارسلوا لها من الدستور رسل المحبة والسلام والسعادة·

اخبار وتلغرافات

في اثناء انعقاد مجلس الريشستاغ الالماني ابدى هذا المجلس امله ان تزور برلين هيئة من النواب العثمانيين ·

البطاركة والحكومة

ذهب الصدر الاعظم وشيخ الاسلام وبقية الوكلاء ورئيس مجلس المبعوثان احمد رضا بك للمباركة بالعيد وفي اثناء ذهابهم الى السراي صادفوا البطريرك المسكوني فحادثه احمد رضا بك في الخلاف القائم بين الحكومة والبطاركة وقد قال احمد رضا بك انه يرجو من البطريرك ان يؤكد ما عرف به من حسن التدبير ويستعمل تأثيره الشخصي لفض الخلاف ودعاه الى زيارة الدائرة الجديدة التي انشئت للمبعوثان وقد ابدى غبطة البطريرك امتنانه من لطف احمد رضا بك الذي اثر فيه تأثيراً كبيراً ·

وقد زار حضرة الرئيس بطريرك الارمن طوريان افندي وتبادلا الافكار بشأن المسائل الحاضرة ·

ناظر الحربية

سافر ناظر الحربية صالح باشا الى فينا للتداوي وسيقيم فيها ثلاثة اسابيع ثم يعود الى الاستانة ·

المراكب القديمة

اقرت نظارة البحرية عَلَى بيع مالديها من هذه المراكب التي ليس لها غناء في البحرية والفت لذلك لجنة مخصوصة ستفتح باب المزايدة عما قريب

غولتز باشا

وصل غولتز باشا الى الاستانة وسيبقى فيها الى آخر كانون الثاني

ادارة حصر الدخان العثمانية

تنتهي مدة امتياز هذه الادارة سنة ١٩١٤ ولم تجر الى الآن مذاكرة بخصوص تجديد مدة هذا الامتياز · ويقال انه ستؤلف هيئة خاصة للنظر في هذه القضية وفي عزم الحكومة ان تعرض الامر لمجلس النواب قبل ان تقر عَلَى شيء فيه·

وقد احالت هذه الشركة عَلَى التقاعد مستخدميها الذين تجاوزت مدة خدمتهم الثلاثين عاماً ·

سياحة القيصر

اوقف في سان ريمو ثلاثة اشخاص لتدارك ما ربما قصدوه من الشر اثناء سياحة القيصر ·

الدولة وروسيا

اشيع ان ملاقاة ليفاديا لم تسفر عن شيء ولم يحل فيها شيء من الاختلافات الموجودة بين الدولة وروسيا وقد كتبت جريد (سان بطرسبرج) مقالة بهذا الصدد بحثت فيها في اهمية تلك الملاقاة بحثاً مستفيضاً وقالت انه لا يوجد الاختلاف البتة بين الدولة وروسيا كي يحل وقد دارت المحاورات عَلَى مسألة التقرب بين الدولتين ·

وقد كتبت الجريدة المذكورة تقول ان لها ملء الثقة بحسن ادارة الحكومة الشوروية وانها موقنة من الوصول الى النتائج الجيدة في اليمن والبانيا ·

سيقوم الفيلق الثاني بمناورات حربية عظيمة تحت نظارة غولتس باشا ·

سيعين لطفي بك رئيس قرناء الحضرة السلطانية سفيراً في احدى العواصم الاوروبية ·

مسألة كريد وملك اليونان

ورد في جريدة التيمس المخبر لها في اثينا استقى اخباره من رجل من اخص حاشية ملك اليونان ما يأتي : ان ملك اليونان مستاء جداً من حكومات الدول الاربعة حامية كريد لانها بعد ان وعدته ومنته بالحاق كريت الى اليونان اخلفت وعودها فكان ذلك داعياً الى نقمة الشعب عليه وقيام الاهلين والعساكر ونزوعهم الى الفتنة وبعد ان كتبت التيمس هذه الرسالة قالت انه بعد المذاكرة بين الدولة العثمانية والانكليزية تقرر انه ليس من الممكن نشوب حرب من جراء المسألة وانها ستسوى بالمسالمة ·

وقد كتبت جريدة المانية تقول انه رغماً عن تكذيب اخبار المؤتمر وقول البعض ان الدول لم تتذاكر بهذه المسألة فانه عن قريب سيعقد وان سعيد باشا لم يقصد اوروبا الا لهذا الغرض · ومما يوكد هذا القول ميول الدول الاوروبية فان روسيا والدولة ميالتان الى عقد المؤتمر كما علم اخيراً وانكلترا ترغب فيه ايضاً لانها تود حسم المسألة ومعاضدة الدولة العلية في كريد وجميع الدول الاوربية راغبة فيها وربما عارضت النمسا وحدها وقد رضيت المانيا اخيراً بعقد المؤتمر ·

وفي جرائد ايطاليا وروسيا انه عند تلاقي ناظري الخارجية سيتحادثان في مسألة كريت وكيفية حلها وفي اثناء مرور القيصر بباريس وروما تقر الدول المذكورة عَلَى شيء قطعي في هذه المسألة وتعرضه عَلَى بقية

الدول للمصادقة عليه · وقد انذرت فرانسا الكريديين بان لا يرسلوا نواباً عنهم الى مجلس النواب اليوناني ·

اختتم المؤتمر الذي عقدته جمعية طشناق زوسيون الارمنية وقد حضر مندوبون من روسيا والعجم وتركيا واميركا والبلقان واوربا · وفي عزم الجمعية ان تكون يداً واحدة مع الاحرار العثمانيين في صيانة الدستور في البلاد العثمانية وروسيا والعجم · وتأييد الصلات بين روسيا والدولة العثمانية · وسيلتئم المؤتمر ثانية سنة ١٩١١

رومه : من اخبار لندن ان قد تأسس فيها مصرف انكليزي عثماني رأسماله مليون ونصف مليون ليرة وسيكون مركزه في الاستانة وتفوض ادارته الى الامير ابراهيم باشا المصري ·

رومه : من انباء بطرسبرج ان لم تجر مباحثة بشأن مسألة المضايق في ليفاديا ولكنهم تباحثوا في المسألة الكريدية ومسألة سكك حديد البحر الاسود ·

رومه : قالت جريدة فرنسوية ان نظارة الديون العمومية العثمانية عازمة عَلَى مشترى كمية وافرة من اسهم سكة حديد الروملي العثمانية · وستخصص لذلك الزيادة الحاصلة في ايردات النصف الاول من السنة الحالية ·

بطرسبرج : بمناسبة المفاوضات الجارية بشأن المضايق قالت جريدة «نوفوفرميا» ان حرية المرور في الدردنيل ليس له اهمية سياسية في روسيا مطلقاً ·

باريز : قابل مراسل الطان في بلغراد الميسو ميلوفانوفتيش وزير خارجية الصرب الذي يرى وجوب عقد معاهدة بين الصرب وبلغاريا والجبل الاسود والدولة العثمانية لاجل المحافظة عَلَى حقوق الممالك البلقانية

وقد قال المذكور انه يجدر بالحكومة العثمانية الجديد ان تتكل علينا ·

باريز : يعتبرون في الدوائر المالية هنا ان القرض العثماني البالغ سبعة ملايين ليرة عثمانية الذي عقد مع البنك العثماني يعد نجاحاً باهراً للقابة الفرنسوية وان الفخر في ذلك عائد لمدير البنك العثماني العام ·

سكك الحديد في سواحل البحر الاسود

عربت جريدة المؤيد عن صباح رسالة من عزت باشا العابد ضمنها مايعرفه بهذا الشأن وقد ورد فيها بعد ان قضى السلطان الخليع ان تكون المذاكرة سرية وان يرجع المتمولون الروسي عن سوائم ما يأتي :

فتذاكر الوكلاء في هذا الامر والدموع ملء عيونهم واتخذوا قراراً ينطبق عَلَى نص المقاولة المرتبة في الاستانة ووضعوا هذه المواد الآتية في شكل لائحة مقاولة وعرضوها على السلطان مرفوقة بمضبطة· وهذا ماجاء في نص المواد المذكورة :

« اذا ارادت الدولة العثمانية انشاء سكة حديدية في سواحل البحر الاسود فلها الحق في ذلك ·

« اذا لم تقدر الدولة العثمانية عَلَى انشاء سكة حديدية في تلك السواحل فيجب عليها ان لا تعهد بذلك الى احد من المتمولين الاجانب بل ان تخول ذلك للمتمولين من الروس

يعطى امتياز هذا الخط وفقاً للشرائط التي بنى عليها امتياز خط بغداد الذي منح في ١٢ ك ١ سنة ١٣١٩ · ويستثني من ذلك فرع (اطـه بازار — اركلي) الذي يجمع خطوط سيواس وقيصري خربوط وارزنجان · »

وبعد ان تم الامر دعاني الحاج علي بك رئيس القرناء وقال لي :

« يقول مولانا انك انت ونوري باشا واناساً آخرين كنتم تعرضون باشياء تتعلق بسكة حديد سواحل البحر الاسود وانتم جالسون في مقصورتي في المابين وهذا مالا اريده ابداً · وهو يسالك عن بواعث هذا التعريض » فاجبته :

« انا لا علم لي بذلك ابداً » ولما اصر عليَّ واعلمني انه مأمور باستنطاقي واستنطاق نوري بالحاح قلت له · انا عرضت رأيي بذلك عَلَى مولانا السلطان مفصلاً واوضحت له مايكون من النتائج العسكرية والادارية اذا تم الامر وكنت اريد ان تتعهد الدولة نفسها امر انشاء هذا الخط وصرحت له مراراً ان ذلك فرض عين بحيث لم يبق مجال لذكر ذلك في الخارج ومع ذلك فها انا ذاهب للحضرة السلطانية وذاكر امامكم ما يؤيد دعواي · » ولما دخلت ومعي الحاج علي بك عَلَى السلطان المخلوع قلت له :

« ان القصر قد اصبح مركز الافتراء والوشايات وهم يقلقون راحتكم في كل يوم عَلَى اسلوب جديد حتى مل الناس هذه الحال التي اذا دامت يستحيل عَلَى العامل ان يقوم بعمل فانا كنت فاتحتكم بالنتائج الوخيمة التي تكون من جراء اهمال الدولة انشاء هذا الخط ووعدت لكم بالقيام بهذه المهمة عَلَى الاسلوب الذي اتبعناه في انشاء الخط الحجازي · اذن فلم يبق محل للتعريض بهذا الامر في في الخارج »

ولما رأى تهيجي وانفعالي قال لي :

« اني آمرك الآن بالسكوت »

وبعد ان اعدت له رأيي في هذا الباب بكل اصرار خرجت مع علي بك · وفي اليوم الثاني احيلت مضبطة مجلس الوكلاء الى لجنة مؤلفة من رضا باشا السرعسكر السابق وزكي باشا مشير المدفعية والمرحوم المشير شاكر باشا من الاركان حرب وامروا بالتصديق عليها فصدقوا عليها مضطرين وقالوا كلهم : (تدور عَلَى السنة الناس في هذه الايام اشاعات اشبه بما شاع سابقاً من ان القصر السلطاني وافق عَلَى ادخال المراكز الاجنبية الى العاصمة وا كثر ما تدور اشاعات اليوم على السنة الوكلاء وربما نعزل نحن من مناصبنا اذا لم نصدق عَلَى هذه المضبطة ولكن الا يذكر مولانا السلطان حرج مركزه ومنزلته في نظر العالم الاسلامي عند ذلك ؟)

ولما بلغت هذه الحال مسامع اصحاب العلاقة بالمشروع طلبوا ابدال كلمة (مناطق) المستعملة لاجل الولايات والالوية التي استثنيت في نص المقاولة بكلمة (خطوط) وان يزاد فيها هذه الفقرة : (وتلاحظ المصلحة التجارية لكلتا الدولتين في هذا المشروع·)

فاحيل طلبهم هذا عَلَى اللجان العسكرية والملكية مرفوقاً بالاوامر القاضية بقبوله فقبل بعد تردد طويل ثم اعترض مجلس الوكلاء على ذلك فلم ينفعه اعتراضه واذعن للطاعة غير مختار وكان اشد الوكلاء اسفاً وتألماً من هذه الحالة عبدالرحمن باشا ناظر العدلية · (عزت)

في ١٤ ايلول سنة ١٣٢٥

محلية

قضاء الزبداني

كنا ذكرنا ان الولاية انفذت عشرين نفراً من الجندرمة تعزيز للقوة في الزبداني لتأديب اهالي سرغايا وقد سمعنا ان القائممقام توجه بهذه القوة الى القرية المذكورة فتجرأ الاشقياء واطلقوا عليه النار فارسل نبأ برقياً الى الولاية يطلب ان ترسل اليه قوة كبيرة فبادرت الولاية الى ارسال بلوك من العسكر النظامي وانفار من السواري ليتمكن من تأديب الاشقياء وقطع دابر الفساد في تلك الانحاء ونحن نطلب من الحكومة ان تعاقب المسببين عقاباً يجعلهم عبرة لغيرهم لانه